الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الاتساق الحرفي في سورة القمر

دراسة وصفية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل.م.د)

تخصص: لغة

إعداد الطلبة :

- حكيمة موســـــاوي
- حنـــان عـــــــزوز
- سليمة موســـــاوي
- عائشة صوالح بكـــار

إشراف الأستاذ:

عبد الرؤوف عباس

الموسم الجامعي : 1438 هـ/1439 هـ – 2017 م /2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

"اللهم إنا نسألك إيمانا دائما وقلبا خاشعا

وعلما نافعا ويقينا صادقا ودينا قيما"

"اللهم أنفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا

علما"

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا ووفقنا في انجاز هذا العمل راجين منه الرضا والقبول، ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل "**عبد الرؤوف عباس**" على قبوله للإشراف على هذه المذكرة وتوجيهاته القيمة.

والى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي دون استثناء، والى من ساعدنا طيلة مشوارنا الدراسي ولو بكلمة طيبة. دون أن ننسى الزملاء والأصدقاء والإخوان الذين أسهموا من قريب أو بعيد في إخراج هذا البحث على هذا الشكل.

والفضل فوق كل هذا يعود لخالقي، فنسأله أن يتقبل منا خالصا لوجهه الكريم.

- **عائشة**
- **سليمة**
- **حنان**
- **حكيمة**

إهداء

الى من أسقيننا الحب والحنان

الى رمز الحب وبلسم الشفاء

الى من كان دعاؤهما سرنجا حنا

الى أغلى الحبايب أمهاتنا

- **بشيرة**
- **مسعودة**
- **رشيدة**
- **زينة**

الى من جرع الكأس فارغا ليسقينا قطرة حب

الى من كلت أناملهم ليقدموا لنا لحظة السعادة

الى من حصدوا الأشواك عن دربنا ليمهدوا لنا طريق العلم

الى قلوب آبائنا الكبيرة

- **صالح**
- **خليفة**
- **عبد القادر** رحمه الله وجعل مثواه الجنة
- **عبد المجيد**

الى القلوب الطاهرة والنفوس الرقيقة، الى أخواتنا وإخواننا الكرام، والى كل العائلة الكريمة حفظهم الله لنا من كل شر.

والى كل من شاركنا انجاز هذا العمل.

مقدمـة

كون القرآن الكريم مجال واسع لدراسات بحثية كونه موضوع غني بأدوات تماسك النص، هذا الشيء الذي دفعنا الى اتخاذ القرآن الكريم مدونة لدراسة موضوعنا (الاتساق الحرفي في سورة القمر- دراسة وضعية) والنظر في الدراسات التي عالجت القرآن الكريم ومقارنتها بموضوع الدراسات النصية دفعنا الى إسقاط هذه الأخيرة في جانب من جوانبها (الاتساق الحرفي) على القرآن الكريم محاولة استخراج بعض اللمسات البيانية والدلالية في هذا النص.

ومن بين الدراسات السابقة التي عالجت هذا الموضوع من قريب:

- الاتساق والانسجام في سورة الكهف –شهادة الماجستير-
- الاتساق والانسجام في سورة الملك –شهادة الماستر-
- الاتساق والانسجام في القرآن الكريم سورة محمد –شهادة الماستر-

ولكن موضوعنا يختلف عن هذه الدراسات من حيث اختلاف المدونة، حيث اخترنا سورة القمر موضوع للدراسة، أيضا من حيث تعرض اختيار الدلالات والعلاقات بين أدوات الاتساق باختلاف أنواعها وأغراضها.

إن طبيعة هذا الموضوع تفرض نوع معين من مناهج هو الوصفي التحليلي، حيث جاء لمعالجة أشكال بيني على جملة من التساؤلات أهمها:

-ما المقصود بالاتساق الحرفي؟

-وما أهم أدواته؟

-كيف برزت وتجلت هذه الأدوات في سورة القمر؟

-وما الأغراض والدلالات التي أدتها؟

للإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا الخطة الآتية:

برز الموضوع في فصلين كبير ومدخل، الفصل الأول النظري، وأما الفصل الثاني كان تطبيقي. قسمنا الأول الى ثلاث مباحث، وتندرج تحتها عدة مطالب، المبحث الأول الاتساق وأدواته، المبحث الثاني الإحالة والاستبدال، وتندرج تحتها عدة فروع منها ماهية الإحالة وماهية الاستبدال.

والمبحث الثاني الحذف والوصل، وتندرج تحته عدة مطالب منها ماهية الحذف، وماهية الوصل. والمبحث الثالث الاتساق المعجمي ويضم في مطالبه التكرار والتضام.

أما الفصل الثاني فقسمناه الى مبحثين: المبحث الأول تعريف السورة، والمبحث الثاني أدوات الاتساق في السورة.

ومن الصعوبات التي واجهت البحث قلة الدراسات المتخصصة التي تطبق هذه الموضوعات في القرآن الكريم تطبيقا علميا. لكن حاولنا التغلب عليها من خلال المثابرة على كتب التفسير التي تعالج الجوانب اللغوية ودلالتها كتفسير التحرير والتنوير.

في الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من كانت لهم يد العون من قريب أو بعيد في البحث والله ولي التوفيق.

- **صوالح بكار عائشة**
- **موساوي سليمة**
- **عزوز حنان**
- **موساوي حكيمة.**

مدخل: لسانيات

النص والقرآن الكريم

اللسانيات والقرآن الكريم:

أ)لسانيات النص:

يعتبر هذا العلم من الفروع الحديثة للسانيات فقد انتقل اهتمام الدارسين اللسانيين من التحليل على مستوى الجملة الى تحليل على مستوى النص والدعوات الأولى، الاعتناء بالبعد النصي في الدراسات اللغوية كانت مع "دي سوسير"، ولكن كانت البداية الفعلية ل "هارس" في كتابته (تحليل الخطاب) وقد عرفت بعدها المزيد من التطور مع "فان دايك" و "دي بوجراند"، وتعتبر لسانيات النص من العلوم التي حددت لنفسها هدفا واحد وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية وتحليل المظاهر المتعددة لأشكال التواصل النصي.[1]

وعرفها "صبحي إبراهيم الفقي" (أنها فرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة الكبرى للتحليل).

لسانيات النص لها هدف رئيسي في تحليل النص عوض الجملة وذلك عن طريق الاستناد على الروابط التي تساهم في تماسكه.

ومن النصوص التي يظهر فيها التماسك النصي بقوة النص القرآني حيث نجد أغلب عناصر التماسك النصي.[2]

[1] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2001، ص11.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية وتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ج1، 2000، ص59.

ب)القرآن الكريم:

القرآن الكريم كلام الله المعجز الذي أنزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هداية الناس، قال تعالى: {إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا}.[1]

نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم مدة 23 سنة بين مكة والمدينة فيه 114 سورة، وقد نزل القرآن الكريم جزء بجزء حسب الحاجة والمناسبة لينظم حياة الأفراد ويعتبر آخر الكتب السماوية، وقد حفظه الله تعالى من كل تحريف لقوله: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}.[2] سمي القرآن الكريم بعدة تسميات منها:

الفرقان لتفريقه بين الحق والباطل، وسمي بالتنزيل كونه نزل منجما تبعا للظروف والمناسبات، وكذلك سمي بالذكر أي العلاء والشرف.[3]

وإذا حاولنا إعطاء تعريف كامل للقرآن الكريم فيمكن القول أنه كلام الله عز وجل المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر بتلاوته.

ومن خلال التعريف بين لنا القرآن الكريم يتسم بمجموع من الخصائص:

أولا: معجز، فيعجز الجن والبشر على الإتيان بمثله.

ثانيا: منزل على الرسول صلى الله عليه وسلم بمرحلتين، الأولى من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا، والثانية من السماء الدنيا الى الأرض على النبي صلى الله عليه وسلم.[4]

---

[1] سورة الإسراء، الاية09، ص226

[2] سورة الحجر، الاية09، ص262.

[3] أحمد الفيومي، المصباح المنير، د.ت، د.ط، ص224.

[4] أمير العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب للطباعة والنشر، ط2، 1988، ص10.

ثالثا: مكتوب وذلك من خلال ما تيسر من أدوات آنذاك.

رابعا: منقول بالتواتر لم ينزل جملة واحدة، بل جزء بجزء حسب المواقف والظروف.

خامسا: متعبد بتلاوته فالمؤمن يعبد الله تعالى من خلال قراءته وتلاوته.

الفصل الأول :

أدوات الاتساق

المبحث الأول : الاتساق

المبحث الثاني : الإحالة والاستبدال

المبحث الثالث: الحذف والوصل

المبحث الرابع: الاتساق المعجمي

المبحث الأول:

الاتساق المفهوم والمصطلح

المطلب الاول : الاتساق لغة

جاء في لسان العرب اتسقت الإبل استوسقت: اجتمعت...، وقد وسق الإبل واتسق، وكل ما انضم فقد اتسق، والطريق يتسق ويتسق أي ينضم، وفي التنزيل:"فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق"[1] الانشقاق 16 17 18

يقول القراء: وما وسق أي وما جمع وضم، واتساق القمر امتلاء واجتماعه واستواؤه، والوسق: ضم الشيء الى الشيء والاتساق الانتظام، و وسق الحنطة توسيقا أي جعلتها وسقا وسقا.[2]

وجاء في **معجم الوسيط**: وسقت الدابة تسق وسقا ووسوقا: حملت وأغلقت على الماء رحمها فهي واسق...، واتسق الشيء: اجتمع وانضم والقمر: استوى وامتلأ واستوسق الشيء: اجتمع وانضم يقال: استوسق الإبل، والأمر انتظم، ويقال استوسق له الأمر: أمكنه. نلاحظ أن كلمة الاتساق تستخدم في معاني كثيرة منها الانتظام والانضمام والاستواء والإجماع.[3]

المطلب الثاني : الاتساق اصطلاحا

اختلف الباحثون حول ترجمة مصطلح "الاتساق" بالإضافة الى أن الكثير من الباحثين لا يميزون بين (cohesion) و(coherence) لهذا اختلفت الترجمات المتعلقة بهما. فنجد "احمد عفيفي" قد ترجم cohesion بالسبك، النظام والترابط، وcoherence بالحبك والانسجام أو التماسك ونجد "صبحي إبراهيم الفقي" قد استخدم مصطلح cohesion للدلالة على الروابط الشكلية ومصطلح coherence للدلالة على الروابط الدلالية، ونجد أيضا "محمد خطابي" في كتابه "لسانيات النص" قد ترجم cohesion بالاتساق وcoherence بالانسجام.[4]

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، ت.ح عامر حيدر، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، 1424هـ، ص1032.

[2] نفس المرجع، ص457، ص458.

[3] مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، ج1، جمهورية مصر العربية، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، ص1032.

[4] جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2009، ص121.

على الرغم من الاختلاف في الترجمات إلا أن جل "آرائهم تتدرج تحت معنى واحد وهو أن الاتساق يكون في البناء النصي الداخلي والانسجام يكون في البناء الخارجي للنص"

يعرف محمد خطابي الاتساق بأنه "ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص خطاب ما يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"[1]

وأردف (أضاف) بان الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب بل يتعدى الى مستويات أخرى كالنحو والمعجم.

ويعرفه كل من "**هاليداي ورقية حسن**" الاتساق مفهوم دلالي إذ يحيل الى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص...، وان الاتساق يبرز في تلك المواضيع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر يفترض كل منهما الآخر مسبقا إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع الى الأول، وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق.[2]

نستخلص من التعريف بان الاتساق مرتبط بالمستوى الدلالي ويظهر ذلك عند تفسير عنصر من العناصر الذي لا يكون له قيمة في النص إلا بوجود عنصر آخر يقابله.

ويؤكد "صلاح فضل" أن التماسك خاصية نحوية للخطاب تعتمد على علاقة كل جملة من الأخرى، وهو ينشا غالبا عن طريق الأدوات التي تظهر في النص مباشرة كأحرف العطف والوصل والترقيم، وأسماء الإشارة، وأداة التعريف والاسم الموصول وغيره. [3]

فهنا ربط التماسك بتلك العلاقات النحوية المتمثلة في أدوات الربط التي تحقق اتساق النص.

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، ط2، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2006، ص5.

[2] نفسه، ص 15.

[3] إبراهيم محمود خليل، اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 219.

ولقد اهتم العرب بمسالة تماسك النص وانسجامه في التراث الديني وخصوصا عند علماء التفسير، إذ يقول البقاعي: وثمرة علم المناسبات الاطلاع على الرتبة التي يستحقها الجزء بسبب ما وراءه وما أمامه...، فعلم مناسبات القران علم يعرف منه علل ترتيب أجزائه وهو سر البلاغة لأدائه الى تحقيق مطابقة المعاني لما اقتضاه الحال. [1]

فقد اهتم البقاعي اهتماما شديدا بتماسك النص القرآني من خلال محاولته ربط كل سورة وآية بما قبلها وما بعدها.

[1] برهان الدين البقاعي، نظم الدرس في تناسب الآيات والصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995، ج1، ص 5.

المبحث الثاني:

أدوات الاتساق

يعتبر الاتساق معيارا مهما في دراسة النص القرآني، إن هدفنا في هذا المبحث هو الوقوف على الأدوات التي ساعدت على الاتساق سورة القمر ومعرفة الترابط النصي وكذلك طبيعة النظام اللغوي للسورة وهذا من اجل الوصول الى الربط بين الشكل والدلالة.

أدوات الاتساق[1]

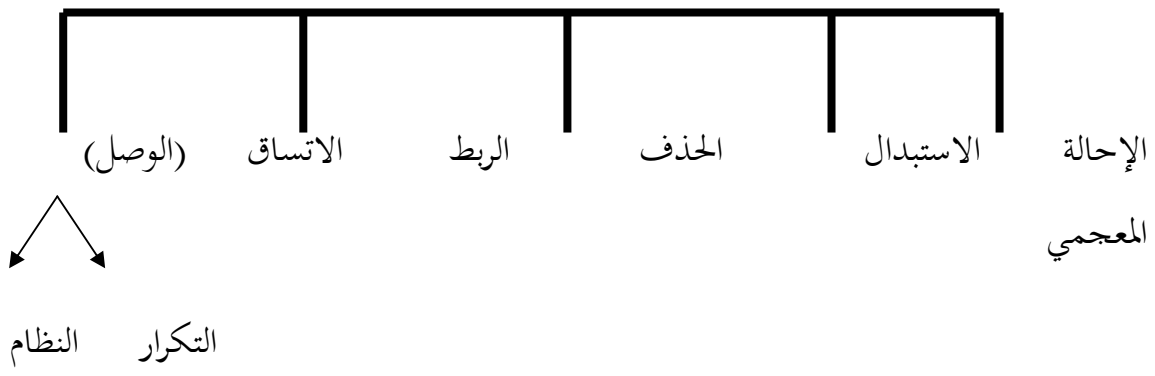

المطلب الاول : الإحالة:

1- مفهومها:

تعتبر الإحالة مادة أولية يتكئ عليها محلل النص كي يبين بنية ومدى اتساقه وهي من أهم الأدوات التي تحقق الاتساق.

وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة.[2]

والتي يستعين بها الكاتب كثيرا، وهي عند الباحثين عنصر يستدعي على العناصر المحيلة كيفما كانت العودة الى ما يشير إليها من اجل تأويلها، وقد أعطى "جون ليونز" المفهوم الدلالي والتقليدي

[1] ينظر: شعيب محمودي، (بنية النص في سورة الكهف، مقاربة نصية)، للاتساق والسياق، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2009، 2010.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص، ص17.

للإحالة: إن العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة، فالأسماء تحليل على المسميات.[1]

2- أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة الى نوعين رئيسيين: إحالة مقامية وإحالة نصية وهذه الأخيرة بدورها تتفرع الى إحالة قبلية وإحالة بعدية.[2]

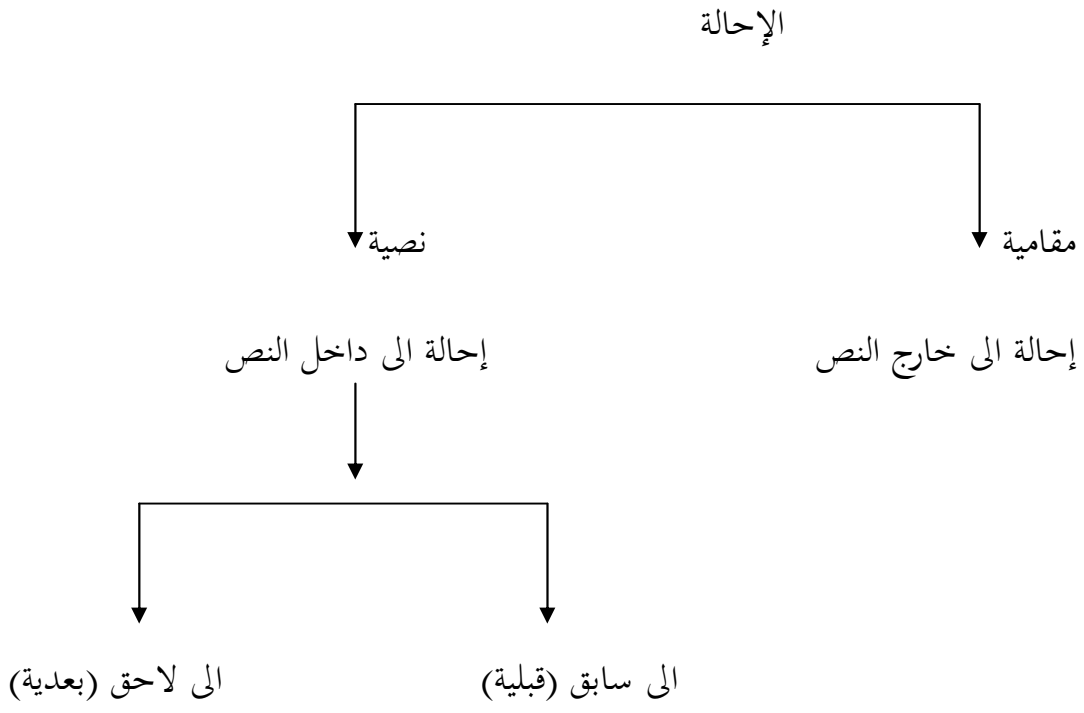

2-1) إحالة مقامية: Reference siluationnelle

وتسمى أيضا إحالة خارج النص، عرفها "الأزهر الزناد": هي إحالة عنصر لغوي احالي على عنصر اشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم حيث يرتبط عنصر لغوي احالي بعنصر اشاري غير لغوي هو ذات المتكلم، ويمكن أن يشير

[1] احمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص116.
[2] محمد خطابي، لسانيات النص، ص17.

عنصر لغوي الى المقام ذاته في تفاصيله أو مجملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه، فهو يمكن أن يحيل إليه المتكلم. [1]فهذا النوع من الإحالة يشترط وجود النص والمعرفة بأحداث والموقف الباقي مما يساعدنا على فهم أسباب نزول القران. ويذهب "احمد عفيفي" الى أن الإحالة المقامية هي: الإثبات بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلق غير انه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف.[2]

فمن خلال استخدام الضمير تتوصل الى فهم المعنى عن طريق تأويل ذلك النص وهذا النوع من الإحالة قليل الاستعمال لكونه يعمل على تأويل النص ولا يساهم في اتساقه وبكونه أيضا لا يقوم بربط العناصر اللغوية بأخرى لغوية وإنما بما هو موجود خارج النص.

2-2) إحالة نصية: Refernce contextelle

وتسمى أيضا إحالة داخل النص إذ أنها تحليل الى العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ الى ملفوظ آخر موجود داخل النص فهي تساهم كثيرا في ترابط جزيئات النص، ولفهم هذه الإحالة لا بد من العودة الى العناصر المحال إليها سابقة كانت أو لاحقة وهي تنقسم على نوعين:

2-2-1) إحالة قبلية (َAmplora):

وهي إحالة الى سابق وتعرف بأنها تعود الى مفسر سبق التلفظ به وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حين يرد المضمر، [3] وتتمثل وظيفتها في الإشارة الى ما سبق من ناحية والتعويض من ناحية أخرى، ومن ثم الانسجام في تحقيق الاتساق النصي من ناحية ثانية، وهي أكثر الأنواع ورودا.

---

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ص81.

[2] احمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص90.

[3] ينظر، المرجع السابق ، ص117.

2-2-2) إحالة بعدية (cataphorese):

وهي إحالة الى لاحق وهي استعمال كلمة أو عبارة تشيرالى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة.

بحيث تعود على عنصر اشاري مذكور بعده في النص أو لاحق عليها. [1]

وتتفرع وسائل الإحالة الى ثلاث: متمثلة في ضمائر أسماء الإشارة وأدوات المقارنة.

-الضمائر:

تقوم الضمائر بدور فعال في اتساق النص وتنقسم الى نوعين: ضمائر وجودية مثل: أنا، أنت، نحن، هم، هن...، والى ضمائر ملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابنا.

وبذلك تعتبر إحالة ضمائر التخاطب إحالة مقامية ولا يمكن أن تكون مقالية (داخل النص) كإحالة ضمائر الغائب الذي يؤدي دورا أساسيا في اتساق النص كونه يقوم بربط أجزاء النص والربط بين أقسامه.

-أسماء الإشارة:

ذهب محمد خطابي من خلال ما قاله هاليداي ورقية حسن الى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيف أسماء الإشارة إما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا...) والمكان (هنا، هناك) أو حسب الإشارة المحايدة وتكون بما يوقف أداة التعريف أو الانتقاء (هذا، هؤلاء...) أو حسب البعد (ذلك، تلك) أو القرب (هذا، هذه) ومنه نستخلص أن الباحثان قسما أسماء الإشارة الى أربعة أصناف وهي: حسب الظرفية، أو حسب الإشارة المحايدة، حسب البعد، وحسب القرب، كما يشير محمد خطابي الى أن اسم الإشارة المفردة يحيل على الجمل.

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، مصر، 2000، ط1، ج2، ص39.

-المقارنة:

اعتبر الباحثان هاليداي ورقية حسن المقارنة إحدى أدوات ووسائل الاتساق الى جانب أسماء الإشارة والضمائر، وقد صنفت المقارنة الى صنفين: عامة يتفرع منها التطابق ويتم باستعمال عناصر مثل (نفسه...) والتشابه والاختلاف باستعمال عناصر مثلا other ⟵ others ...الخ، بطريقة أخرى، والى خاصة تتفرع الى كمية تتم بعناصر مثل: (more) أكثر. وكيفية (أجمل من جميل) وكل هذه تقوم بوظائف اتساقية تربط بين أجزاء النص ببعض.[1]

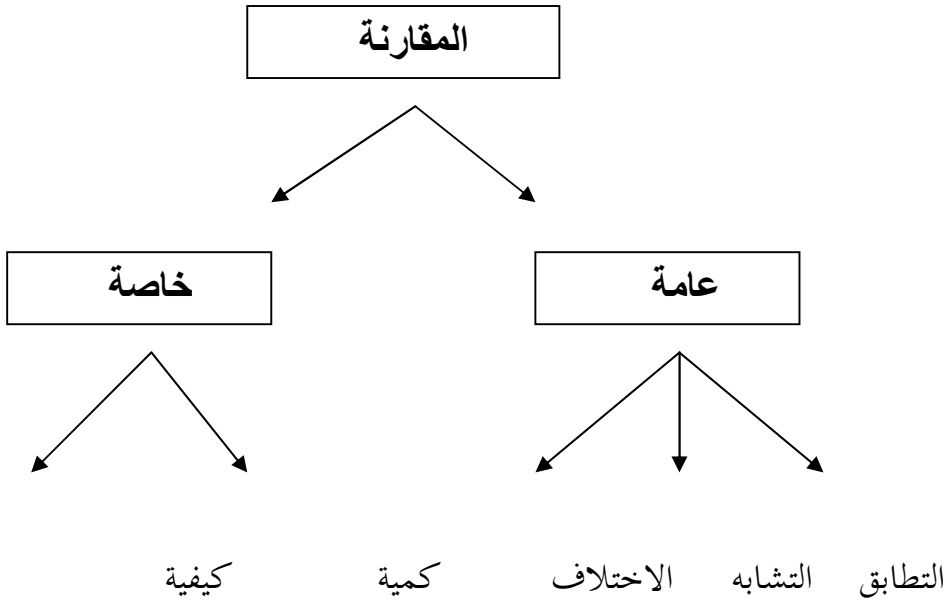

المطلب الثاني : الاستبدال:

1- مفهوم الاستبدال

الاستبدال عملية تتم داخل النص إذ انه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، ويعد الاستبدال شانه في ذلك الإحالة، علاقة اتساق، إلا انه يختلف عنهما في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي و يعتبر الاستبدال من جهة أخرى وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص، يستخلص من كونه عملية داخل

[1] المرجع السابق، ص19.

النص انه نصي على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية، أي علاقة بين عنصر متأخر وبين عنصر متقدم، وبناءا عليه يعد الاستبدال مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص.[1]

2- أنواع الاستبدال

ونجد الاستبدال ثلاثة أنواع:

- الاستبدال الاسمي
- الاستبدال الفعلي
- الاستبدال القولي أو الجملي

2-1- الاستبدال الاسمي:

هذا النوع يتم فيه استبدال عناصر اسمية مثل (آخر، آخرون، نفس...) مثال: قال تعالى {قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقتل في سبيل الله وأخرى كافرة ترونهم مثيلهم رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار} [2]

وكذلك استبدال كلمة فئة بكلمة أخرى.

2-2- الاستبدال الفعلي:

يتمثل في استبدال الفعل ومثال ذلك: قال الله تعالى:{والذين يؤمنون بما انزل إليك وما نزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون} [3]

استبدال الفعل: "يؤمنون" بفعل "يوقنون"

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2006، ص19.
[2] سورة ال عمران، الاية 13، ص51.
[3] سورة البقرة، الآية 4، ص 2.

2-3- الاستبدال القولي أو الجملي:

يتم ذلك باستخدام (ذلك ولا) ومثاله، قال تعالى:{أرأيت إذا أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا}، وقال تعالى: {قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على أثارهما قصصا} وذلك استبدال الآية السابقة بكلمة "ذلك".[1]

وكما نجد أن الاستبدال يساهم في اتساق النص وذلك عن طريق وجود العلاقة بين العنصرين المستبدل والمستبدل، وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وبين عنصر لاحق فيه، ومن ثم يمكن الحديث عن الاستمرارية (أي وجود العنصر المستبدل، بشكل ما في الجملة اللاحقة للنص).[2]

3- دور الاستبدال في الاتساق النصي:

يتمثل الاستبدال في كونه وسيلة من وسائل التماسك النصي ويعتبر عنصرا أساسيا وله دور في ترابط النص، فجواب ذلك أن الاستبدال كما سبقت الإشارة علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وبين عنصر لاحق عليه، وهذا ما من شانه أن يحقق نوعا من التلاحم والاستمرارية على مستوى الكلام. [3]ففي الاستبدال خاصية جوهرية في توظيف اللغة.[4] وتنطبق هذه الأمور على الناحية التتابعية للغة، ولكن لها آثار مهمة من الناحية الاستبدالية.[5] كما أن من مزايا هذه الظاهرة اللغوية أنها تمكن كاتب النص من عرض أفكاره دون تكرار كلمات بعينها ودون الاستعمال المفرط للضمائر، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على مقروئية النص.[6] بالإضافة الى ما سبق هناك حقيقة أخرى تؤكد مساهمة الاستبدال في اتساق النص، وهو استحالة فهم ما يعنيه العنصر كعناصر مستبدلة إلا بالعودة الى ما هي متعلقة به قبليا، وفي هذه العودة يمكن ما يسمى لدى هاليداي ورقية حسن عن معنى الاستبدال.

---

[1] سورة الكهف، الآية 63، 64، ص 301.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص، ص20.

[3] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقية، دار العربية للعلوم ناشرون، ص92.

[4] فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص اثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوي، دمشق، 2011، ص134.

[5] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص340.

[6] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقية، ص92.

ينبغي البحث عن الاسم أو الفعل أو القول الذي يملأ هذه الثغرة للنص السابق، أي أن المعلومات التي تمكن القارئ من تأويل العنصر الاستبدالي توجد في مكان آخر في النص.[1]

المطلب الثالث : الحذف:

1- مفهومه:

لغة:

(ح، ذ، ف) يدور معناها حول القطع من الطرف خاصة، والطرح والإسقاط، جاء في لسان العرب (حذف الشيء يحذفه حذفا: قطعه من طرفه، وقال الجوهري: حذف الشيء إسقاطه ومنه حذفت من شعري...أي أخذت. [2]

اصطلاحا:

الحذف هو وسيلة من وسائل الاختصار والإيجاز إذ يتم فيه الاستغناء عن ذكر عنصر ما بغرض الاختصار أو بأغراض أخرى بشرط ترك قرين يدل على المحذوف.

والحذف كما يعرفه "صبحي إبراهيم الفقي" هو ظاهرة لغوية وتشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطق الى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو حذف ما قد يمكن للسماح فهمه اعتمادا على قرائن المصاحبة.[3]

2- أنواعه:*

قسم الاستبدال الى اسمي، فعلي وقولي، فإنهم فعلا نفس الشيء بالنسبة للحذف.

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص21.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة(ح ذ ف)، ج1، ص774.

[3] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص191.

*ينظر، محمد خطابي، ص22.

2-1- الحذف الاسمي:

ويعني حذف اسم داخل المركب الاسمي. مثلا: أي قبعة ستلبس؟ هـ\هـ هي الأحسن. واضح أن القبعة قد حذفت في الجواب، وكما يقرر الباحثان ذلك فان الحذف الاسمي لا يقع إلا في الأسماء المشتركة.

2-2- **الحذف الفعلي:**

ويعني الحذف داخل المركب الفعلي، مثال ذلك: هل كنت تسبح؟ نعم فعلت.

2-3- الحذف القولي:

ويعني الحذف داخل شبه الجملة مثلا: كم ثمنه؟ خمسة جنيهات.، وكما نجد أن الحذف غير مهم في الاتساق وذلك لان العلاقة بين طرفي الجملة علاقة بنيوية لا يقوم فيها الحذف بأي دور اتساقي، وبناءا عليه فان أهمية دور الحذف في الاتساق ينبغي البحث عنه في العلاقة بين الجمل وليس داخل الجملة الواحدة. [1]

ومنه إن الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص وان كان هذا الدور مختلفا من حيث الكيف عن اتساق باستبدال أو إحالة، وكان المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلف عنهما هو عدم وجود اثر عن المحذوف فيما يلحق النص.

[1] المرجع السابق، ص22.

المطلب الرابع : الوصل:

1- مفهومه

لغة:

جاء في لسان العرب "لابن منظور" (وصلت الشيء وصلا وصلة واتصل الشيء لم ينقطع، ويقال وصل لحمه يصلها صلة، وبينهما وصلة أي اتصال وذريعة).[1]

اصطلاحا:

هو تحديد للطريقة التي تترابط بها الجملة اللاحقة مع السابقة، بشكل منظم، معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج الى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص.

2- أقسامه:

قسم الباحثان "هاليداي ورقية حسن" الى أربعة أقسام وهي:

2-1- الوصل الإضافي:

يتم بواسطة الأداتين "و" و"أو" وتتدرج ضمن مقولة العامة للوصل الإضافي في علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل...، وعلاقة الشرح، وتتم بتعبير مثل: اعني، بتعبير آخر...، وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعبير مثل: نحو، مثلا....

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة(وصل)، ج11، ص726، 727.

2-2- الوصل العكسي:

الذي يعني على عكس ما هو متوقع فانه يتم بواسطة أدوات مثل: كن، مع، ذلك، أبدا، غير، سوى، بيد أن، غير أن، أيضا، كذلك، بحيث، بأسلوب...الخ.[1]

2-3- الوصل السببي:

يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنه بعناصر مثل: إذا، مثل، هكذا، لكي، لأن، إن، إذا، فاء السببية...الخ.

2-4- الوصل الزمني:

ويتجسد كآخر نوع من أنواع الوصل علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين ضمنيا، وابسط تعبير عن هذه العلاقة هو: عند، إذا، حين، إذا، وبالتالي...، فإذا كانت وظيفة هذه الأنواع المختلفة من الوصل متماثلة (نقصد بالوظيفة هنا الربط بين متواليات المشكلة للنص) فان معانيها داخل النص مختلفة، فقد يعني الوصل تارة معلومات مضافة الى معلومات سابقة أو معلومات مغايرة للسابقة أو معلومات (نتيجة) مترتبة عن السابقة (السبب) الى غير ذلك من المعاني، ولان وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب وبين الجمل وجعل المتواليات مترابطة متماسكة، فانه لا محال يعتبر علاقة اتساق أساسية في النص.[2]

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، ص22، 23.
[2] نفسه، ص22، 23.

المبحث الثالث:

الاتساق المعجمي

يعد أداة من أدوات اتساق النص إلا انه مختلف عنها جميعا " فهو الربط الذي يتحقق من خلال اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر آخر، أي هو ذلك الربط الاحالي الذي يقوم على مستوى المعجم، فيحدث الربط بواسطة استمرارية المعنى بما يعطي النص صفة النصية، حيث تتحرك العناصر المعجمية على نحو منتظم في اتجاه بناء الفكرة الأساسية للنص وتكوينه. كما تقدم على نحو متكرر معلومات تتصل بتفسير العناصر المعجمية الأخرى المرتبطة بها مما يسهم في الفهم المتواصل للنص عند سماعه أو قراءاته. [1]

المطلب الاول : التكرار:

1-مفهومه:

لغة:

قصد الكشف عن المفهوم اللغوي للتكرار قمنا بتتبع المادة اللغوية لهذه الكلمة في بعض المعاجم، حيث ورد في "لسان العرب" من خلال مادة "ك ر ر" (كرر الشيء تكريرا وتكرارا أعاده مرة بعد أخرى). [2]

والكر الرجوع على الشيء ومنه التكرار والكرة، البحث والتجديد الخلق، وكر الحبل الغليظ والكركرة، الصوت يردده الإنسان في جوفه، والكر ما فم ظلفي الرجل وجمع بينهما. [3]وهو صوت في الصدر كالحشرجة.[4] ومن خلال المعنى اللغوي لمادة ك ر ر نقوم بحوصلة المعاني اللغوية التالية: الإعادة وهي التكرير أو إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، أما الترديد فهو التعبير الذي يكرر في الكل والجزء.

[1] عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007، ص105.
[2] ابن منظور، لسان العرب، ص3851، 3852.
[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دط، دت، ج2، ص313، ج3، ص27.
[4] الزمخشري، أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، دط، دت، ص389.

اصطلاحا:

يرى "صبحي إبراهيم الفقي" أن التكرير يحقق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة عن طريق امتداد العنصر المكرر عبره، ورصد تتبعه –التكرار– يساعد على فك شفرة النص وإدراك كيفية أدائه لدلالته.[1]

فالتكرير نوع من أدوات التماسك المعجمي يتطلب عنصر معجمي، وذلك بإعادة لفظه أو إيراد مواد فيه أو شبه مرادف أو عنصر مطلقا أو اسما عاما.[2]

كما يعرفه "السجلماسي" التكرير بأنه: إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو بنوع أو المعنى الواحد بالعدد أو بنوع في قول مرتين فصاعدا، [3] بمعنى إعادة اللفظ والتكرير في اصطلاح علماء لسانيات النص يمثل شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له، كما انه يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد.[4]

2– أنواعه:

تناولت علوم كثيرة قضية التكرار قديما وحديثا من ذلك كتب البلاغة والتفسير عن أنواع التكرار واستفاضت في ذلك.

ولكننا نذكر أهم هذه الأنواع تجنبا للإحالة منها:

أ)التكرار التام:

ويطلق عليه أيضا (التكرار/التكرار الكلي) وهو نوعان:

---

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج2، ص22.

[2] فطومة لحمادي، مفهوم التماسك النصي، ص127.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص، ص134.

[4] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص304.

- **التكرار مع وحدة المرجع:** (أي يكون المسمى واحد) أي أن اللفظ المكرر به نفس المدلول.[1]

ومن نماذج التكرار مع وحدة المرجع ما ورد في القران الكريم، قوله تعالى{وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون}[2] تضمنت الآية الكريمة مظاهر مختلفة للتكرار التام مع وحدة المرجع تمثلت في:

تكرار الاسم: اليهود، النصارى، شيء.

تكرار الفعل: الفعل الماضي التام(قال+ تاء التأنيث)، الفعل الماضي الناقص (ليس+ تاء التأنيث).

فالتكرار هو بمثابة إحالة تكرارية فعلى سبيل المثال كلمة "اليهود" الثانية تحيل الى كلمة " اليهود" الأولى ولها نفس المدلول، وتستطيع تقسيم هذا النوع من التكرار الى:

تكرار الكلمات: هو تكرار لفظ أو مرادف له مثل: قوله تعالى{إذ قال يوسف لأبيه يأبت إني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين}[3] ففي هذه الآية نجد تكرار لفظ (رأيت) مرتين.

وأما عن تكرار المرادف للفظ فتمثل له بالعبارة التالية "شرعت في الصعود الى قمة التسلق سهل للغاية" فنجد هنا لفظة تسلق مرادفة للفظة الصعود.

تكرار الجمل:

هو ذكر جملة مرتين أو ثلاث مرات لأغراض التأكيد مثل:

قوله تعالى: {كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون}[4]

---

[1] احمد عفيفي، نحو النص، ص106.

[2] سورة البقرة، الاية113.

[3] سورة يوسف، الاية4.

[4] سورة التكاثر، 3-4.

فقد تكررت الجملة "كلا سوف تعلمون"، وكذلك قول نزار قباني في قصيدته "قارئة الفنجان" وحياتك أسفار وحروب يستحب كثيرا يا ولدي وتموت كثيرا يا ولدي[1]

وقد تكررت أيضا في المثال جملة " كثيرا يا ولدي"

- **التكرار مع اختلاف المرجع:**

أي أن المعنى واحد والمسمى متعدد وأمثلة كثيرة ومن أبرزها:

قوله تعالى:{ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة} نجد هنا لفظة " الساعة" تكررت مرتين فالأولى يقصد بها (يوم القيامة)، أما الثانية يقصد بها (الوقت) والزمن فلا نجد علاقة بينهما إلا خلال التكرار فقط.[2]

ب)التكرار الجزئي:

فالتكرار الجزئي يعني تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة وأمثلة كثيرة في:

قوله تعالى في سورة الكافرون: {ولا انتم عابدون ما اعبد(3) ولا أنا عابد ما عبدتم}[3] تكررت هنا كلمة (عابدون، اعبد، عبدتم، ما عبدتم) وكلها مشتقة من الفعل "عبد" ويقصد الله في هذا القول أن الرسول صلى الله عليه وسلم يحدث الكفار أن لكل دينه هو له دينه وهو "الإسلام" وهم لهم دينهم وهي "اليهودية".

ج)التكرار المرادف:

أي أن يذكر الكلمة ومرادفها، وبالتالي فهو تكرار معنوي ينقسم الى قسمين:

[1] نزار قباني، الاعمال الشعرية الكاملة، منشورات نزار قباني، بيروت، لبنان، 2000، ج1، ص648.

[2] ابن الأثير، تفسير القران العظيم، ص1515.

[3] سورة الكافرون، 3-4.

- **التكرار بالمرادف دلالة وجرسا:**

وهو تكرار لكلمتين تحملان معنى واحد وتشتركان في بعض الأصوات والميزان الصرفي.[1] ومثاله في: قوله تعالى: {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير} [2]

تمثل التكرار بالمرادف دلالة وجرسا في كلمتي "عليم، خبير" الدلالة نفسها تقريبا وجاءتا على ميزان صرفي واحد.

ومن أمثلته أيضا " يستره، يحجبه"، "جميل، مليح".

- **التكرار بالمرادف دلالة لا غير:**

- وهو تكرار لكلمتين تحملان معنى واحد ومثاله:"الحزن، الهم، "السيف، الحام"، "أسامة، الأسد"، "الكرم، الجود".

3- أهمية التكرار ووظيفته:

إن الحديث عن وظيفة التكرار وأهميته متفق تقريبا لدى كافة البلاغيين والمفسرين والنحويين واللسانيين لكن بدرجات أقصى وأدنى بحسب.

فالتكرار له أهمية قصوى ووظيفة كبرى في ضوء التحليل النصي المعاصر، فيذكر علماء النص "إن التكرار يهدف الى تدعيم التماسك النصي" وكذلك يوظف من اجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص. [3]

وتبرز أهمية التكرار أيضا في التحليل النصي في كونه يحقق العلاقات المتبادلة للنص وذلك عن طريق اعتداد العناصر (حرف، كلمة، جملة، فقرة، كما في القران الكريم) من بداية النص حتى آخره مما جعل عناصر النص مرتبطة فيما بينها.

---

[1] احمد عفيفي، نحو النص، ص109.

[2] سورة الحجرات، الاية13.

[3] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج2، ص22.

المطلب الثاني : التضام

1- مفهوم التضام:

لغة:

ورد في القاموس المحيط في باب الميم فصل الضاء ما نصه "الضم" قبض الشيء الى شيء. ضمه فانضم إليه.

تضام وضامه افطم الشيء، جمعه الى نفسه وكغراب ما ضم به شيء الى شيء.

الاضمامة بالكسر: الجماعة وكصبور: كل واد يسلك بين اكمتين طويلتين.

الضمضام: الذي يحتوي على كل شيء.

الضمة: الحلبة في الرهان، وفرش سباق.

الاضاميم: جماعات الخيل، واضطم عليه، اشتمل.

تجمع كل هذه المعاني في عبارة واحدة ترتبط بالجمع والاشتمال والضم والاحتواء والوصل. [1]

اصطلاحا:

التضام هو علاقة أفقية تجمع بين لفظين متجاورين أو متباعدين، لوجود المناسبة بينهما.[2]

وتقوم هذه العلاقة على (استغلال إيجاد الكلمات ومعانيها المعجمية، لخدمة اتساق النص فالعنصر لا يحمل الاتساق بذاته وإنما بتضافره مع العناصر الأخرى داخل النص.[3]

---

[1] لبفيروز ابادي، القاموس المحيط، باب الميم، فصل الضاء، ص1143.

[2] نادية رمضان النجار، علم لغة النص والأسلوب بين النظر والتطبيق، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، د.ط، 2013، ص56.

[3] زاهر مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، ص126.

وتحكم التضام مجموعة من العلاقات التي أسهبت في كتب علم اللغة في الحديث عنها، ومنها ما يأتي:

1-علاقة التعارض أو التضاد مثل: حي/ ميت، ذكر/ أنثى.

2-علاقة التنافر مثل: كلمات خروف، ظبي، جمل، بقرة، بالنسبة لكلمة حيوان.

3-علاقة الجزء – الكل مثل: علاقة الرأس بالجسم.[1]

4-علاقة الجزء – الجزء مثل: قوله تعالى: {سيذكر من يخشى} (الأعلى/10).

فقوله سبحانه (من يخشى) هو جزء من الناس.[2]

5-علاقة بين عناصر نفس القسم مثل: الكرسي/ الطاولة.[3]

[1] احمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص112، 113.

[2] عبد الرحمان البلوشي، الاتساق المعجمي في سورتي الملك والأعلى، ص67.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص، ص25.

ملخص الفصل الأول:

يظهر مما سبق أن الاتساق ذلك التماسك الحاصل بين المفردات والجمل المشكلة للنص وهذا التماسك يأتي من خلال وسائل لغوية يتصل بين العناصر المشكلة للنص وهذه الوسائل هي أدوات الاتساق التي ساهمت في وحده النص.

الإحالة: تعد الإحالة وسيلة هامة من وسائل الاتساق قوامها الربط بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه مع ضرورة تطابق الخصائص الدلالية بينهما وذلك عن طريق عدة وسائل أهمها الضمائر أسماء الإشارة الموصولة، أدوات مقارنة.

الاستبدال: يعد مصدرا أساسا من مصادر الاتساق النصوص، فهو صورة من صور التماسك النصي التي تتم بين الكلمات والعبارات.

الحذف: يعد الحذف ظاهرة نصية لها دور في اتساق النص والتحام عناصره كما يفيد الإيجاز والاقتصاد للغة، عدم تكرار لمفرداتها، وعباراتها حتى لا يقع تقلب وترهل في الكلام مما يساهم في تشكيل جمالية للنص.

الوصل: هو العلاقة التي تصطنعها اللغة اصطناعا لفظيا بطريقة الأدوات أو الضمائر مثل: أوالم، الواو...، التي تساهم في ربط الجملة السابقة مع الجملة اللاحقة بشكل منظم.

الاتساق المعجمي: ينقسم بدوره الى نوعين تكرار وتضام.

التكرار: وهو إعادة عنصر معجمي ما أو مرادفه أو شبه أو عنصر مغلق أو اسم عام وهو يهدف الى تدعيم التماسك النصي.

التضام: يعد التضام من وسائل التماسك النصي وهو عبارة عن بوادر زوج من الكلمات إما عن علاقة تنافر وتعارض، إما عن العلاقة الجزء بالكل وتهدف الى تماسك النص وترابطه.

الفصل الثاني :

الاتساق الحرفي في سورة القمر

المبحث الأول: التعريف بالسورة

المبحث الثاني: أدوات الاتساق في السورة

المبحث الثالث:الوصل والاتساق المعجمي

المبحث الأوّل:

التعريف بالسورة

المطلب الاول : تسمية السورة:

سميت السورة بسورة القمر لوجود لفظة القمر في الآية الأولى منها، وعلى هذا سور كثيرة منها الإسراء وطه والمؤمنون، والفرقان، ويس، والصافات، وص، وق، والذريات، والطور، والنجم، وغيرها مما يحقق تماسكا نصيا بين اسم السورة والسورة نفسها عبر الآية الأولى. [1]

فقد بدأت بظاهرة كونية وهي "انشقاق القمر" ورب سائل يسال لماذا لم تسم بسورة نوح أو هود أو لوط كغيرها من السور التي سميت بأسماء الأنبياء مع أن هؤلاء الأنبياء قد ورد ذكرهم فيها؟[2]

لعل السبب يعود الى أن محور السورة ونافذتها الرئيسية "اقتراب الساعة" الذي مهد له ب"انشقاق القمر" وهذا المحور أو النافذة تنطلق منه جميع الأحداث وتؤول إليه فهي بمثابة إنذار لجميع المكذبين فأخذت نماذج من هؤلاء المكذبين بعرض قصص نوح وهود ولوط وموسى وهارون – عليهم السلام- ليتحقق هذا التماسك النصي في السور فكلهم أنبياء الله يقومون بالدعوة ويواجهون الكفر والسخرية والعناء، وهذا يعبر عن التماسك الدلالي للسورة.[3]

المطلب الثاني : محور مواضيع السورة:

سورة القمر من السور التي عالجت أصول العقيدة الإسلامية إذا سنرى في بدايتها تذكير باقتراب الساعة الذي يبدأ بانشقاق القمر والسورة في مجملها من البداية الى النهاية عبارة عن إنذار ووعيد للمكذبين لمن اعرضوا وقالوا إن ما أوتي من الآيات سحر واتبعوا هواءهم (إن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) حيث عرض جملة من قصص الأنبياء عليهم السلام في هذه السورة وذلك لإبراز العبرة بأقوامهم وما حل بهم من عذاب وهذا في سبيل التهديد والوعيد (كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ص120.

[2] ينظر: التفسير البنائي، د.محمود البستاني(حوار) مجلة قضايا إسلامية معاصرة، ع4، 1419هـ، 1998م، ص47.

[3] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ص115.

عبدنا وقالوا مجنون وازدجر) أي فهل من معتبر يتعظ وفي الآية التي تليها تذكير بعاقبة وإنذار قال تعالى: {توفيق لكفار...}

والمعنى كيف كان عاقبة إنذاري لمن لم يفعل به كأنتم أيها القوم، [1] وأيضا ترغيب في القران وحفظه قال تعالى: {ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مذكر} أي سهلناه وقربناه والذكر الحفظ عن ظهر قلب.

وختمت السورة بترغيب ومجازات المتقين بجنات ونهر ومقام القربة (في مقعد صدق عند مليك مقتدر)

المطلب الثالث :سبب النزول:

وسبب نزولها ما رواه الترمذي عن انس بن مالك قال: <سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم، آية فانشق القمر بمكة فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر> الى قوله <سحر مستمر>

وفي أسباب النزول للو حدي بسنده الى عبد الله بن مسعود قال: انق القمر على عهد محمد صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن كبشة سحركم فسألوا السفار فقالوا: نعم قد رأينا فانزله الله عز وجل (اقتربت الساعة وانشق القمر)

وكان نزولها في حدود سنة خمس قبل الهجرة ففي الصحيح <إن عائشة قالت: أنزلت على محمد بمكة واني الجارية العب> <بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر>

[1] عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القران، ج4، ت.ج.د عمار الطالبي، دار كرادة بوسعادة، الجزائر، 2013، ص322.

وكانت عقد عليها في شوال قبل الهجرة بثلاث سنين أي في أواخر سنة أربع قبل الهجرة بمكة، وعائشة يومئذ بنت ست سنين وذكر بعض المفسرين أن انشقاق القمر كان سنة خمس قبل الهجرة وعن ابن عباس كان بين نزول آية <سيهزم الجمع ويولون الدبر> وبين بدر سبع سنين.[1]

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، التفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، 1984، ج27، ص166.

المبحث الثاني:

أدوات الاتساق في سورة القمر

الاحالة – الاستبدال – الحذف

المطلب الاول : الإحالة:

رقم الآية	عنصر الاتساق	المحيل	نوع المحيل	المحال عليه	نوع الإحالة
02	يروا	الواو	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	يعرضوا	الواو	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	يقولوا	الواو	ضمير متصل	المشركين	مقامية
03	كذبوا	الواو	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	اتبعوا	الواو	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	أهواءهم	الهاء	ضمير متصل	المشركين	مقامية
04	جاءهم	الهاء	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	فيه	الهاء	ضمير متصل	حجة واردة في القران	نصية قبلية
06	فتول	أنت	ضمير مستتر	المشركين	مقامية
	عنهم	الهاء	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	يدع	هو	ضمير مستتر	الله	مقامية

07	أبصارهم	الهاء	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	يخرجون	الواو	ضمير متصل	المشركين	نصية قبلية
	كأنهم	الواو	ضمير متصل	المشركين	نصية قبلية
	هذا	هذا	اسم إشارة	القيامة أو الآخرة	نصية بعدية
08	يقول	هو	ضمير مستتر	الله	مقامية
09	كذبت	التاء	ضمير متصل	قوم نوح	مقامية
	قبلهم	الهاء	ضمير متصل	قوم نوح	نصية بعدية
	كذبوا	الواو	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	عبدنا	النون	ضمير متصل	محمد صلى الله عليه وسلم	مقامية
	قالوا	الواو	ضمير متصل	المشركين	مقامية
10	دعا	هو	ضمير مستتر	نوح	مقامية
	ربه	الهاء	ضمير متصل	نوح	مقامية
11	ففتحنا	النون	ضمير متصل	قوم نوح	مقامية
12	فجرنا	النون	ضمير متصل	قوم نوح	مقامية
13	حملناه	الهاء	ضمير متصل	نوح	مقامية

14	بأعيننا	النون	ضمير متصل	قوم نوح	مقامية
15	تركناها	الهاء	ضمير متصل	السفينة	مقامية
17	يسرنا	النون	ضمير متصل	المسلمين	مقامية
19	أرسلنا	النون	ضمير متصل	المسلمين	مقامية
	عليهم	الهاء	ضمير متصل	المشركين	مقامية
20	كأنهم	الهاء	ضمير متصل	الناس	نصية قبلية
22	يسرنا	النون	ضمير متصل	المسلمين	مقامية
24	فقالوا	الواو	ضمير متصل	قوم نوح	مقامية
	نتبعه	الهاء	ضمير متصل	النبي نوح	مقامية
25	أألقي	الذكر	اسم ظاهر	صالح	نصية بعدية
	عليه	الهاء	ضمير متصل	النبي نوح	مقامية
	بيننا	النون	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	هو	هو	ضمير منفصل	نوح	قبلية
26	سيعلمون	الواو	ضمير متصل	المشركين	مقامية

27	مرسلو	الواو	ضمير متصل	الناقة	مقامية
	لهم	الهاء	ضمير متصل	قوم صالح عليه السلام	مقامية
	فارتقبهم	الهاء	ضمير متصل	المكذبين	مقامية
28	ونبئهم	الهاء	ضمير متصل	قوم صالح عليه السلام	مقامية
	بينهم	الهاء	ضمير متصل	اهل قرية قوم صالح	مقامية
29	فنادوا	الواو	ضمير متصل	عن الراضون بفعلهم	مقامية
	صاحبهم	الهاء	ضمير متصل	قدارين سالف	مقامية
	فتعاطى	هو	ضمير مستتر	الناقة	مقامية
	فعقر	هو	ضمير مستتر	الناقة	مقامية
30	عذابي	الياء	ضمير متصل	قوم سيدنا نوح	مقامية
31	أرسلنا	النون	ضمير متصل	المسلمين	مقامية
	عليهم	الهاء	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	فكانوا	الواو	ضمير متصل	المشركين	مقامية
32	يسرنا	النون	ضمير متصل	المسلمين	مقامية
33	كذبت	التاء	ضمير متصل	قوم لوط	نصية بعدية

34	أرسلنا	النون	ضمير متصل	المسلمين	مقامية
	عليهم	الهاء	ضمير متصل	قوم لوط	مقامية
35	نجيناهم	الهاء	ضمير متصل	قوم لوط	مقامية
	عندنا	النون	ضمير متصل	قوم لوط	مقامية
	نجزي	نحن	ضمير مستتر	المسلمين	مقامية
36	أنذرهم	الهاء	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	بطشنا	النون	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	فتماروا	الواو	ضمير متصل	المشركين	مقامية
37	زودوه	الهاء	ضمير متصل	سيدنا لوط	مقامية
	ضيفه	الهاء	ضمير متصل	سيدنا لوط	مقامية
	فطمسنا	النون	ضمير متصل	قوم لوط	مقامية
	أعينهم	الهاء	ضمير متصل	قوم لوط	مقامية
	فذوقوا	الواو	ضمير متصل	قوم لوط	مقامية
	عذابي	الياء	ضمير متصل	قوم سيدنا نوح	مقامية
38	صبحهم	الهاء	ضمير متصل	قوم لوط	مقامية
39	فذوقوا	الواو	ضمير متصل	قوم لوط	مقامية

	عذابي	الياء	ضمير متصل	قوم سيدنا نوح	مقامية
40	يسرنا	النون	ضمير متصل	المؤمنون	مقامية
41	جاء	هو	ضمير مستتر	آل فرعون	مقامية
42	كذبوا	الواو	ضمير متصل	موسى عليه السلام	مقامية
	بآيتنا	النون	ضمير متصل	آيات موسى	مقامية
	فأخذناهم	الهاء	ضمير متصل	آل فرعون	مقامية
43	أكفاركم	الكاف	ضمير متصل	الأمم المكذبة بالرسل	مقامية
	أوليكم	الكاف	ضمير متصل	الكفار السالفين	مقامية
44	يقولون	الواو	ضمير متصل	مشركين	مقامية
45	يولون	الواو	ضمير متصل	المشركين	مقامية
46	موعدهم	الهاء	ضمير متصل	المشركين	مقامية
48	يسحبون	الواو	ضمير متصل	الكفار	مقامية
	وجودهم	الهاء	ضمير متصل	المشركين	مقامية
	ذوقوا	الواو	ضمير متصل	المجرمين	مقامية
49	خلقناه	نحن	ضمير مستتر	الهاء	مقامية
50	أمرنا	النون	ضمير متصل	الخلق	مقامية

51	أهلكنا	النون.	ضمير متصل	المشركون	مقامية
	أشياءكم	الكاف	ضمير متصل	الكفار	مقامية
52	فعلوه	الهاء	ضمير متصل	الكفار	مقامية
53	كبير	كبير	أداة مقاربة	عظمة الله	نصية قبلية

نلاحظ من خلال تحليل السورة لعنصر الإحالة نجدها ساهمت في الربط بين أجزاء السورة وكما أسهمت أيضا في ربط السورة بعناصر خارجية ومن ثم فهي أدت دورا هاما وفعالا في اتساق السورة، ومن خلال الجدول السابق يمكن أن نستخلص النتائج التالية:

- ✓ أن النوع المسيطر والمهيمن من أنواع الإحالة هو الإحالة المقامية، كانت أكثر توظيف في السورة، أما الإحالة النصية التي تنقسم بدورها الى قبلية وبعدية فكانت الإحالة النصية القبلية أكثر توظيفا في السورة، أما الإحالة البعدية فهي كانت بنسبة ضئيلة.
- ✓ كما نجد أن الربط عن طريق الإحالة الضميرية كان كثيرا ومتعددا فكانت الضمائر المتصلة بنسبة عالية، ثم تليها الضمائر المستترة بنسبة متوسطة، أما الضمائر المنفصلة فهي تكاد تكون معدومة في السورة، ثم تأتي أسماء الإشارة حتى هي أيضا تكاد تكون معدومة، وكذلك أدوات المقارنة.

المطلب الثاني : الاستبدال:

رقم الآية	العنصر المستبدل منه	العنصر المستبدل به	نوع الاستبدال	التعليل
02	يعرضوا	سحر مستمر	جملي	استبدال فعل يعرضوا بجملة 'سحر مستمر)
07	يخرجون	مهطعين	جملي	استبدال فعل يخرجون ب (مهطعين)
09	مجنون	ازدجر	اسمي	جاءت لقطة ازدجار بدلا من تكرار لقطة مجنون

ورد الاستبدال في سورة القمر في ثلاث مواضع:

يغلب عليها الاستبدال الجملي حيث ورد مرتين، أما الاستبدال الاسمي فورد مرة واحدة، وأما الفعلي فكان منعدم والغرض الذي أداه الاستبدال في السورة هو التنويع اللفظي للخروج بالقارئ عن دائرة التكرار والملل.

المطلب الثالث : الحذف:

رقم الآية	المحذوف	نوعه	الآية التي حذف منها	الغرض منها
02	المبتدأ	حذف اسمي	"وان يروا آية يعرفوا ويقولوا سحر مستمر"	التخفيف والاختصار
05	المبتدأ	حذف اسمي	"حكمة بالغة فما تغن النذر"	التعظيم والتوقير
09	المبتدأ	حذف اسمي	"كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر"	التحقير والسخرية
15	الخبر	حذف اسمي	"ولقد تركنها آية فهل من مذكر"	ترغيب وتحفيز واتعاظ

24	الفعل	حذف فعلي	"فقالوا بشر منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر"	الإعجاز والاحتراز
27	الفعل	حذف فعلي	"ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر"	لكي لا يكون ثقيل في العبارة
35	الفعل	حذف فعلي	"نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر"	للإيجاز والاختصار في الكلام
48	الفعل	حذف فعلي	"يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر"	للاختصار وأيضا لكي لا يكون موضوعه ثقيل واقتصاد في الكلام
49	الفعل	حذف فعلي	"إن كل شيء خلقناه بقدره"	الإعجاز والاحتراز والاختصار

ورد الحذف في سورة القمر في موضعين:

يغلب عليه حذف الفعل وقد ورد 5 مرات في السورة وذلك لدلالية حركية الأحداث، وكما ورد حذف المبتدأ فكان 3 مرات، وكذلك الخبر حذف مرة واحدة في السورة لدلالة الثبات والدوام الأحداث وكذلك تحقيق العلاقة بين الكلام المذكور والمحذوف.

وهكذا فالحذف أسهم في تحقيق التماسك على مستوى آيات السورة المتوالية.

المبحث الثالث:

الوصل . الاتساق المعجمي

المطلب الاول : الوصل:

1- الوصل الإضافي:

رقم الآية	أداة الوصل	الشاهد	النوع
01	الواو	اقتربت الساعة وانشق القمر	وصل إضافي
02	الواو	وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر	وصل إضافي
03	الواو	وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر	وصل إضافي
04	الواو	ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر	وصل إضافي
09	الواو	كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر	وصل إضافي
12	الواو	وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر	وصل إضافي
13	الواو	وحملناه على ذات ألواح ودسر	وصل إضافي
15	الواو	ولقد تركنها آية فهل من مذكر	وصل إضافي
16	الواو	فكيف كان عذابي ونذر	وصل إضافي
17	الواو	ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر	وصل إضافي
18	الواو	كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر	وصل إضافي
21	الواو	فكيف كان عذابي ونذر	وصل إضافي
22	الواو	ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر	وصل إضافي
24	الواو	فقالوا أبشر منا واحد نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر	وصل إضافي

27	الواو	إنا مرسلون الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر	وصل إضافي
28	الواو	ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر	وصل إضافي
30	الواو	فكيف كان عذابي ونذر	وصل إضافي
32	الواو	ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر	وصل إضافي
36	الواو	ولقد أنذرناهم بطشنا فتماروا بالنذر	وصل إضافي
38	الواو	ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر	وصل إضافي
39	الواو	فذوقوا عذابي ونذر	وصل إضافي
40	الواو	ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر	وصل إضافي
41	الواو	ولقد جاء آل فرعون النذر	وصل إضافي
45	الواو	سيهزم الجمع ويولون الدبر	وصل إضافي
46	الواو	بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر	وصل إضافي
47	الواو	إن المجرمين في ضلال وسعر	وصل إضافي
48	الواو	وجوههم ذوقوا مس سقر	وصل إضافي
51	الواو	ولقد أهلكنا أشياءكم فهل من مذكر	وصل إضافي
52	الواو	وكل شيء فعلوه في الزبر	وصل إضافي
53	الواو	وكل صغير وكبير مستطر	وصل إضافي
54	الواو	إن المتقين في جنات ونهر	وصل إضافي

2- الوصل السببي:

رقم الآية	أداة الوصل	الشاهد	النوع
05	الفاء	حكمة بلغت فما تغن النذر	وصل سببي
06	الفاء	فتول عنهم	وصل سببي
08	هذا	هذا يوم عسر	وصل سببي
09	الفاء	فكذبوا عبدنا	وصل سببي
10	الفاء	فدعا ربه	وصل سببي
11	الفاء	ففتحنا أبواب السماء	وصل سببي
12	الفاء	فجرنا الأرض عيونا	وصل سببي
	الفاء	فالتقى الماء	وصل سببي
15	الفاء	فهل من مذكر	وصل سببي
16	الفاء	فكيف كان عذابي ونذر	وصل سببي
17	لام	ولقد يسرنا القرآن للذكر	وصل سببي
	الفاء	فهل من مذكر	وصل سببي
18	الفاء	فكيف كان عذابي ونذر	وصل سببي
21	الفاء	فكيف كان عذابي ونذر	وصل سببي
22		لقد يسرنا القرآن للذكر	وصل سببي

	لام الفاء	فهل من مذكر	وصل سببي
24	الفاء	فقالوا أبشرا	وصل سببي
27	الفاء	فارتقبهم	وصل سببي
29	الفاء	فنادوا	وصل سببي
	الفاء	فتعاطى	وصل سببي
	الفاء	فعقر	وصل سببي
30	الفاء	فكانوا صيحة واحدة	وصل سببي
31	الفاء	فكانوا كهشيم المحتضر	وصل سببي
32	لام	القرآن للذكر	وصل سببي
	الفاء	فهل من مذكر	وصل سببي
36	الفاء	فتماروا بالنذر	وصل سببي
37	الفاء	فطمسنا أعينهم	وصل سببي
	الفاء	فذوقوا عذابي ونذر	وصل سببي
39	الفاء	فذوقوا عذابي ونذر	وصل سببي

40	لام	القرآن للذكر	وصل سببي
	الفاء	فهل من مذكر	وصل سببي
42	الفاء	فأخذهم	وصل سببي
51	الفاء	فهل من مذكر	وصل سببي
54	إن	إن المتقين في جنات	وصل سببي

بعد دراستنا للسورة نستنتج ما يلي:

لقد وظفت أدوات الربط في سورة القمر من بينها (الواو، فاء، لام، إن) وكان الوصل الإضافي الغالب وأكثر توظيفا في السورة.

تكرر الوصل الإضافي اثنان وثلاثون مرة، مما أسهم في ربط القصص التي وردت في السورة، عن طريق أداة "الواو" ثم يليه الوصل السببي الذي ورد اثنان وعشرون مرة عن طريق أداة "الفاء" وكلاهما عملا على التماسك.

- إن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر.

- وكذبوا واتبعوا أهواءهم

- وكل أمر مستقر

هذه الآيات الثلاثة التي في السورة تحمل معاني ودلالات متقاربة فهي تدل على المشركين الكفار الذين كذبوا بالقرآن الكريم وجعلوه سحر. [1]

[1] محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ج12، ص172.

المطلب الثاني : الاتساق المعجمي:

1- التكرار

1-1- تكرار المفرد:

رقم الآية	التكرار	نوع التكرار	الآية التي حدث فيها
02	الواو – الواو	تكرار الأدوات	وان يروا آية يحرفوا ويقولوا سحر مستمر
03	الواو– الواو – الواو	تكرار الأدوات	وكذبوا وتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر
06	يدع – الداع	تكرار جزئي	يوم يدع الداع
09	كذبت – فكذبوا – الواو – الواو	تكرار جزئي، تكرار الأدوات	كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر
10	الفاء – الفاء	تكرار الأدوات	فدعا ربه إني مغلوب فانتصر
13	الواو – الواو	تكرار الأدوات	وحملناه على ذات ألواح ودسر
29	الفاء – الفاء – الفاء	تكرار الأدوات	فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر
37	الفاء – الفاء	تكرار الأدوات	فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر
38	صبحهم – بكرة	تكرار مرادف	ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر
42	فأخذناهم – أخذا	تكرار جزئي	كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر
46	الساعة – الساعة	تكرار مباشر	بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر
47	ضلال – سعر	تكرار مرادفات	إن المجرمين في ضلال وسعر
53	الواو – الواو	تكرار الأدوات	وكل صغير وكبير مستطر

1-2- تكرار الجمل:

الآية المكررة	عدد التكرار	الآيات الواردة فيها التكرار
فهل من مذكر	06 مرات	15 – 17 – 22 – 32 – 40 – 55.
فكيف كان عذابي ونذر	04 مرات	16 – 18 – 21 – 30.
قد وفوا عذابي ونذر	مرتين	37 – 39.
ولقد يسرنا القرآن للذكر	04 مرات	40 – 32 – 22 – 17.
فهل من مذكر	04 مرات	40 – 32 – 22 – 17.

وجوهر القول أن للتكرار دورا كبيرا في تحقيق الاتساق النصي، وقد وظف توظيفا نصيا تماسكيا في هذه السورة، حيث نجد التكرار بالأدوات للسورة وكذلك نجد التكرار الجزئي، حيث نذكر الكلمة ويعاد صياغتها بشكل آخر، ونلاحظ وجود تكرار مباشر وتكرار بالمرادفات، وكذلك نجده ساهم في اتساق النص وترابطه.

وقد ورد في ثلاثة عشرة موضعا مابين تكرار بالأدوات والتكرار بمفردات، وأما التكرار الجملي فورد في عشرين مرة.

2- التضام:

رقم الآية	التضام	علاقاته
01	اقتربت الساعة وانشق القمر	علاقة الجزء بالكل
03	كذبوا، اتبعوا	علاقة تضاد

04	جاءهم من الأنباء	علاقة الجزء بالكل
06	يدع، الداع	علاقة الجزء بالكل
07	خشعا أبصارهم كأنهم جراد منتشر	علاقة الجزء بالكل
08	مهطعين الى داع يقول الكافرون في هذا يوم عسير	علاقة الجزء بالكل
09	قبلهم قوم نوح	علاقة الجزء بالكل
10	فدعا ربه إني مغلوب فانتصر	علاقة الجزء بالكل
11	السماء، الماء	علاقة تنافر
12	الأرض، الماء	علاقة تنافر
13	وحملناه على ذات ألواح ودسر	علاقة تنافر
17	القرآن، الذكر	علاقة الجزء بالكل
22	القرآن، الذكر، مذكر	علاقة الجزء بالكل
27	فتنة لهم، اصطبر	علاقة الجزء بالكل
28	الماء، شرب	علاقة الجزء بالكل
32	القرآن، الذكر مذكر	علاقة الجزء بالكل
38	صبحهم، بكرة	علاقة تضاد
43	أكفاركم، براءة	علاقة تضاد
53	صغير، كبير	علاقة تضاد

فمن خلال تطبيقنا للتحليل النصي للسورة حسب عنصر التضام توصلنا الى نتيجة مفادها أن علاقات التضام تساهم بشكل كبير في اتساق النصوص حتى وان كان دراسته أو تواجده قليل في النصوص. ففي هذه السورة كانت العلاقة المهيمنة هي علاقة الجزء بالكل، فقد وردت 12 مرة كما نجد أيضا العلاقات الأخرى علاقة التضاد أربع مرات وعلاقة التنافر ثلاث مرات التي كانت وجودها قليل في النص إلا أنه لم يحدد أن يحلل أو تداخل مابين النصوص.

خاتمـة

في الأخير يمكن أن نرى أن هذا الموضوع "الاتساق الحرفي في سورة القمر" جاء ليدرس عناصر الاتساق في النص القرآني، بحيث تطرق الى معالجة كل من الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، والاتساق المعجمي.

وقد تبين لنا أن الاتساق من الأدوات الضرورية في النص لأنها تضمن تماسكه وترابطه. بالإضافة الى مجموعة من النتائج توصلنا إليها من خلال البحث، نلخصها في النقاط التالية:

- يمكن اعتبار لسانيات النص أحدث فروع علم اللغة ويعد مرحلة انتقالية من محورية الجملة في الدراسة الى اعتبار النص الوحدة المركزية.
- لقد أسهمت أدوات عدة في التماسك الشكلي لسورة القمر، كان أبرزها الإحالة بنوعيها (مقامية، نصية) مما أدى الى اتساق السورة بأكملها.
- ومن الأدوات التي ساهمت أيضا في اتساق السورة نذكر منها: الحذف بنوعيه (الاسمي، والفعلي)، إضافة الى الربط الذي يعد من أهم الأدوات تحقيقا للاتساق وبالخصوص "الواو" كون النص عبارة عن جمل متعاقبة خطيا.
- تنوعت مظاهر الاتساق المعجمي في سورة القمر، تمثلت في التكرار، والتي أسهمت في قوة النسيج، وبالتالي تأكيد دلالتها ومساهمتها في تماسك النص القرآني. وتليها أدوات أخرى ليكون الاستبدال أقلها استعمالا.
- فالاتساق يعد الحجر الأساس في لسانيات النص ولذلك ليس غريبا أن تكون هذه الدراسة بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن أهم مواطن الجمل داخل النصوص المختلفة وخصوصا منها النص القرآني.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع

الكتب

1. إبراهيم محمود خليل، لسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007.
2. ابن الأثير، تفسير القرآن الكريم،
3. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2،
4. أحمد الفيومي، المصباح المنير، ط1، 1424هـ، 2003م.
5. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.
6. الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير، التحرير والتنوير، ج27، الدار التونسية للنشر.
7. أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القرآن، دار الشهاب للطباعة والنشر، ط2، 1988.
8. برهان الدين البقاعي، نظم الدرس في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995.
9. جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي الرياضي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2009.
10. الزمخشري، أساس البلاغة، دار المعارف، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
11. صبحي إبراهيم الفقي، علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ط1، ج2، دار القباء، مصر، 2000.
12. عبد الرحمان الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج4، ت.ح.د عمار الطالبي، دار كرادة، بوسعادة، الجزائر، 2013.
13. عز شبل محمد، علم لغة النص بين النظري والتطبيق، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 2007.

14. فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوي، دمشق، (د.ط)، 2001.

15. فطومة لحمادي، مفهوم التماسك النصي.

16. الفيروزي آبادي، القاموس المحيط، ج4، باب الميم، فصل الضاد.

17. القرآن الكريم برواية ورش.

18. محمد الأخضر صبحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم ناشروت.

19. محمد الطاهر بن عاشور، التفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، ج27، 1984.

20. محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، ط2، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2006.

21. معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، جمهورية مصر العربية، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا.

22. نادية رمضان النجار، علم لغة النص والأسلوب بين النظري والتطبيق، مؤسسة نورس الدولية، إسكندرية، (د.ط)، 2013.

23. نزار قباني، أعمال شعرية كاملة، منشورات قباني، بيروت، لبنان، ج1، 2000.

24. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008.

رسائل جامعية:

1. زاهر بن مرهون، دور الترابط النصي بين الشعر والنثر.

2. شعيب محمودي، بنية النص في سورة الكهف، مقاربة نصية للاتساق والسياق، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2009، 2010.

3. عبد الرحمان البلوشي، الاتساق المعجمي في سورة الملك والأعلى.

4. محمود البستاني، مجلة قضايا إسلامية معاصرة، ع4، 1419هـ، 1998م.

المراجع المترجمة:

1. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ترجمة تمام حسان عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة .	أ-ب
مدخل: لسانيات النص والقرآن الكريم	04
الفصل الأول : أدوات الاتساق	
المبحث الأول : الاتساق المفهوم والمصطلح	08
المطلب الاول : الاتساق لغة	09
المطلب الثاني : الاتساق اصطلاحا	09
المبحث الثاني: أدوات الاتساق	12
المطلب الاول : الإحالة	13
المطلب الثاني : الاستبدال	17
المطلب الثالث : الحذف	20
المطلب الرابع : الوصل	22
المبحث الثالث: الاتساق المعجمي	24
المطلب الاول : التكرار	25
المطلب الثاني : التضام	30
ملخص الفصل الأول	32
الفصل الثاني: الاتساق الحرفي في سورة القمر	
المبحث الأول: التعريف بالسورة	34
المطلب الاول : تسمية السورة	35

المطلب الثاني : محور مواضيع السورة	35
المطلب الثالث :سبب النزول	36
المبحث الثاني: أدوات الاتساق في السورة	38
المطلب الاول : الإحالة	39
المطلب الثاني: الاستبدال	46
المطلب الثالث : الحذف	46
المبحث الثالث:الوصل والاتساق المعجمي	48
المطلب الاول : الوصل	49
المطلب الثاني : الاتساق المعجمي	54
خاتمة	59
قائمة المصادر والمراجع	61
فهرس الموضوعات	65